جامعة أبي بكر بلقايد
كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار — السّنة الجامعية: 2024/2023
المستوى: الماستر 1 السّداسي: الأول — التّخصص: علم الآثار الإسلامي
عنوان المقياس: مصادر تاريخ المغرب الإسلامي — أستاذ المقياس: بن حمو

الرّقم التّسلسلي للدّرس في المقرر الوزاري: 08

عنوان الدّرس:

بعض مصادر المرابطين

بالإضافة إلى المصادر العامة المذكورة قبل هذا كابن الأثير: الكامل في التاريخ، ابن كثير: البداية والنهاية، وابن خلدون: في التاريخ.

- **عريب** بن سعيد **القرطبي**(369هـ/980م)، اختصر من تاريخ الطبري ما يتصل بالمشرق وأضاف إليه تذييلا بأخبار المغرب والأندلس.

- كتاب **النوفلي** قيل هو أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قيل عنه بأنه قديم ومحقق في التاريخ في أخبار المغرب وغيره، وكان في المائة الثالثة، ذكره عياض في المدارك، وهو من مصادر البكري.

- **البكري** أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي(ت 487هـ/1094م)، **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب** ، نشأ في الأندلس ولم يغادرها قط، وله عدة مؤلفات منها معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع والمسالك والممالك وقد ذكر فيهما معلومات مهمة عن المغرب ومما ذكره ابتداء قيام دولة المرابطين ونتفا من أخبارهم وحروبهم.

- ابن **عبدون** محمد بن أحمد التجيبي الإشبيلي(القرن الخامس)، **رسالة في الحسبة** ، فيها ذكر المرابطين وبع ا لمعلومات عن الأنظمة الإدارية بالأندلس في عصره م، وقد نشر هذه الرسالة ليفي بروفنصال مستقلة، كما جُمعت مع رسالتين أخريين من طرف بروفنصال أيضا وتُرجمت للغة العربية من طرف المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة.

- **ابن رشد** أبو الوليد محمد بن أحمد القرطبي(ت 520هـ/1126م)، **نوازل ابن رشد الكبير** ، حُققت أجزاء منها.

- **ابن خاقان** أبو النصر الفتح بن محمد بن عبد الله القيسي الإشبيلي (ت529هـ/1134م)، **قلائد العقيان في محاسن الأعيان** ، وله عدة مؤلفات أخرى، أثبت في كتابه هذا عدة وثائق مرابطية وبه أشعار القادة، إضافة إلى تراجم أعيان أدباء الأندلس، وابن خاقان معاصر لابن بسام، وقد اشتمل الكتاب على تراجم كثيرة لطوائف متباينة من أهل الأندلس، ولم يترجم للطارئ على الأندلس أو الوافد إليها كما فعل ابن بسام، وقد حوى الكتاب نحو ثمان وسبعين ترجمة، فقد ترجم لمحاسن الرؤساء وأبنائهم، ولعلية الوزراء وفقر الكتاب والبلغاء، ولأعيان القضاة ولمع أعلام العلماء، ولنبهاء الأدباء وروائع فحول الشعراء.

ومن خلال الفهرس نجده تكلم عن الرؤساء كالمعتمد بن عباد وأخباره مفصلة، ويذكر كثيرا من الأشخاص والأحداث التاريخية في الأندلس والمغرب، كالمتوكل على الله أبو محمد عمر بن المظفر، والمعتصم بالله أبو يحي محمد بن معن بن محمد بن صمادح، ثم الحجاب والوزراء والقضاة والأدباء.

- أبو الحسن علي **بن بسام** الشنتريني(ت552هـ/1147م)، **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** ، ترجم فيه لعلماء الأندلس وبعض الوافدين عليها من المغاربة، وبالكتاب وثائق وأدبيات تتصل بالعصر المرابطي، وقد أشار محقق كتاب ابن خاقان أن ابن بسام تكلم على الوافدين على الأندلس في القسم الرابع من كتابه، ويشتمل على 154 ترجمة مسهبة لأعيان الأدب والسياسة ممن عاصرهم أو تقدموه قليلا، وهي عبارة عن تراجم للشعراء والأدباء لعصر الطوائف، وأوائل عصر المرابطين في الأندلس ومن طرأ عليها، كما تقدم طائفة من الأخبار السياسية والاجتماعية عن أمراء الأندلس وحكامها، ينقسم كتاب الذخيرة إلى أقسام أربعة، قسم يتحدث عن قرطبة وما يواليها من وسط الأندلس، وقسم عن إشبيليا وما يجاورها من غربي الأندلس، وقسم عن بلنسية وما يصاقبها من شرقي الأندلس، وقسم يتحدث عن الأدباء والشعراء والعلماء الذين وفدوا على الأندلس من المشرق أو من شمالي إفريقيا.

- عبد الله بن **بلكين** بن باديس **الصنهاجي** آخر ملوك الطوائف بغرناطة وقد نُفي إلى أغمات، **التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة** ، وفي كتابه فائدة عن سياسة المرابطين مع ملوك الطوائف ثم القضاء عليهم.

- محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس المعروف بالشريف **الإدريسي** (560هـ/1165م)، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، وله عدة مؤلفات أيضا، ونزهة المشتاق قد قسمه صاحبه إلى أقاليم وكل إقليم يندرج تحته مجموعة من الأجزاء والذي يهم الباحث بشكل كبير هو الإقليم الثاني، وخاصة الجزء الأول، أما الجزء الثاني فخاص بفزان والسودان، والجزء الثالث لفزان وغيرها، الإقليم الثالث، الجزأين الثاني والثالث خاصين بالمغرب، الجزء الرابع خاص بمصر، الإقليم الرابع، الجزء الأول خاص بالمغرب الأقصى وبلاد الأندلس، الإقليم الخامس، الجزء الأول قطعة من شمال الأندلس ، تكلم فيه على المرابطين وعلى منشآتهم المعمارية في مراكش وغيرها.

الوثائق المرابطية:

- رسالة من المستظهر بالله العباسي بتاريخ رجب 491هـ/1596م لتقليد يوسف بن تاشفين.
- وهناك رسالة أخرى من المستظهر إلى يوسف غير الأولى.

– رسالة باسم نفس الخليفة كتبها وزيره ابن جهير ليوسف بن تاشفين للتوصية بأبي بكر بن العربي ووالده بنفس التاريخ.

– رسالة الغزالي إلى يوسف بن تاشفين.

– رسالة أبي بكر الطرطوشي إلى يوسف بن تاشفين.

– رسالة من يوسف بن تاشفين إلى ابنه أبي بكر.

– رسالة من تاشفين بن علي إلى الزبير بن عمر.

– كتاب صك عن أحد الرؤساء.

وهناك عدة رسائل أخرى مهمة.

– **ابن الصيرفي** أبو بكر بن يوسف الأنصاري الغرناطي(ت557هـ/1174م) كاتب الأمير تاشفين بن علي، الأنوار الجلية في أخبار الدولة المرابطية، وهو مفقود، ولكن نقل عنه بعض من جاء بعده كابن عذارى وابن الخطيب وصاحب الحلل الموشية وغيرهم، وله أيضا كتاب تقصي الأنباء في سياسة الرؤساء.

– ابن الزيات يوسف بن يحي بن عيسى التادلي(ت 627هـ/1229م)، **التشوف إلى رجال التصوف**، فيه ترجمة حوالي 277 لرجال التصوف المغاربة منهم المشهورين من المرابطين والموحدين.

– مؤلف مجهول، **الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية**، كان الفراغ من تأليفه سنة 783هـ، ذكر فيه تاريخ المغرب والأندلس في عصر المرابطين والموحدين، واعتمد في كتابه على ابن الصيرفي الذي كان كاتبا للأمير تاشفين بن علي المرابطي، كما اعتمد على ابن القطان والبكري وأبي بكر الصنهاجي الملقب بالبيذق وابن صاحب الصلاة، ذكر النظام الحربي والأسلحة المرابطية والموحدية.

– عبد الواحد المراكشي(ت647هـ)، **المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين**، لخص في هذا الكتاب تاريخ المغرب والأندلس منذ الفتح حتى عصر أبي عبد العزيز بن أبي يعقوب يوسف، وذكر المرابطين، ثم دخولهم إلى الأندلس، وظهور الموحدين وحربهم مع المرابطين.

– أبو العباس أحمد بن محمد **ابن عذارى المراكشي** (ت أواخر القرن 7هـ وقيل في القرن الثامن)، **البيان المغرب في أخبار المغرب**، ذكر أخبار المرابطين وقد نقل عن مصادر معاصرة لهم.